

عقدت أمس منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة الفاو في مقرها بالعاصمة الإيطالية روما اجتماعا طارئا لبحث أسوأ موجة جفاف في منطقة القرن الأفريقي منذ نحو 60 عاما.

وسط تحذيرات المنظمة الدولية من أن الوضع الإنساني في القرن الأفريقي سيزداد سوءا إذا لم تقدم الدول المانحة مزيدا من المساعدات لإنقاذ 21 مليون شخص من الانزلاق إلى خطر المجاعة. وقال جاك ضيوف رئيس الفاو في كلمة خلال المحادثات الطارئة التي حضرها العديد من هيئات الاغاثة الإنسانية ومسؤولي منظمات المساعدات في الأمم المتحدة، بالإضافة الي كيانات دولية أخرى ان الوضع الكارثي في القرن الأفريقي يتطلب تحركا ضخما وسريعا من قبل المجتمع الدولي، وأنه من الهمية بمكان وقف المجاعة في هذه المنطقة، مطالبا الدول المانحة بتقديم 16 مليار دولار خلال الاثني عشر شهرا المقبلة لمواجهة الازمة. ومن جانبها، انتقدت فرنسا التي دعت الي الاجتماع بوصفها الرئيسة الحالية لمجموعة العشرين الاقتصادية الكبرى- المجتمع الدولي واهتمته بالفشل في توفير الامن الغذائي للعالم، حيث قال وزير الزراعة الفرنسي برونو لو ماير ان المجتمع الدولي فشل في ضمان الامن الغذائي العالمي، وإذا لم نتخذ الخطوات الضرورية، فإن المجاعة ستكون فضيحة هذا القرن، مشيرا الي ان اجتماع الفاو هو مسألة حياة أو موت بالنسبة لمئات الآلاف من الاشخاص. وأعلن لو ماير أن الدول المانحة ستجتمع غدا- الأربعاء- لبحث أزمة الجفاف المتنامية في القرن الأفريقي، وأن اجتماع أمس لمسؤولي الفاو ومنظمات الاغاثة في روما يعتبر اجتماعا تمهيديا للاستعداد لمؤتمر الدول المانحة المقرر انعقاده في نيروبي بعد يوميا تقريبا. وقال مسئولون في الأمم المتحدة إن المجاعة خلال الأشهر القليلة الماضية قتلت مئات الآلاف في منطقة القرن الأفريقي وضعت 21 مليون شخص علي حافة المجاعة، كما أدت إلي إعلان الأمم المتحدة رسميا عن منطقتي مجاعة في جنوب الصومال وفرار آلاف من مساكنهم في كل من جيبوتي وإثيوبيا وكينيا وأوغندا والسودان. ومن جانبه، تعهد البنك الدولي بتقديم ما يزيد عن 500 مليون دولار كمساعدات للدول المتضررة من الجفاف في القرن الأفريقي. وقال البنك في بيان إن غالبية تلك الأموال ستقدم في هيئة مشروعات طويلة الاجل لمساعدة قطاع الماشية، بينما ستمنح 21 مليون دولار في شكل مساعدات فورية للدول الاكثر تضررا من الازمة وتواجه خطر المجاعة. وقال رئيس البنك الدولي روبرت زوليك ان ازمة الغذاء مثال صارخ آخر يؤكد علي ضرورة أن يضع المجتمع الدولي الغذاء أولا، وأضاف زوليك أن قطاع الزراعة الاكثر عرضة لأخطار تغيرات المناخ، ولذلك فإننا نريد مجهودات دولية كبيرة لمواجهة هذا التحدي الان. وعلي الصعيد نفسه، أعلن برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة عن فتح جسر جوي لنقل الغذاء الي العاصمة الصومالية مقديشو حيث يبدأ عمل الجسر اليوم الثلاثاء. ويقدر الخبراء أن نحو نصف سكان الصومال في وضع أزمة حاليا، فيما يعيش نحو 2,8 مليون نسمة في الجنوب من بين 3,7 مليون يمثلون تعداد البلاد. وفي غضون ذلك، حثت ماري روبنسون رئيسة آيرلندا السابقة والمفوضة السامية للامم المتحدة لحقوق الانسان أمس حركة الشباب المجاهدين الصومالية المتمردة علي عدم عرقلة وصول مساعدات الاغاثة الدولية إلي الصوماليين الذين يواجهون المجاعة في المناطق التي يسيطرون عليها.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/07/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com